Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ . . وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ إذن فمع عدم التوكّل لا يوجد إيمان أيضاً ، وهو كذلك في الواقع ، فحقيقة الإيمان تعني أن يعتقد بأن الله هو مسببُ الأسباب لا غير ، فإذا كان كذلك فإن لازمه هو التوكل عليه لا على آخر ، إذن فلو اعتمدت على رأيك أو رأي شخص آخر فقد تـركت الله جانبـاً ، فكيف تكون متوكلاً في حين أنك عديم الإيمان في هذه الحالة .

المغرور يفتضح

كان أحد الأشخاص يقول بأنه أستاذ في كل العلوم ، خصـوصاً في علم الـطب،فمن جملة كلماتـه أنه كـان يقـول : إنني وبسبب اهتمـامي بصحتي ومزاجي طبقاً للموازين الطبية فإني سوف أبقى سالماً لأربعين سنة أخرى ، وكانت سنّه في ذلك الوقت ستين سنة .

وفي الغد وبينما كان يأكل الخيار مع اللبن (وكان هذا المؤمن عديم الأسنان بالطبع) أصابه وجـع في بطنـه وبدل أن يفهم أنـه من البرودة تصور أنه بما أن اللبن له خاصية مضادة للصفراء ، وأن الصفراء فيه غالبة وكان اللبن ضعيفاً في دفعها فلذلك أمسك بقنينة ماء الليمون الحـامض وشـربها لكي يتعـادل مزاجـه حسب تصـوّره ، ويكفي أن تعلمـوا أنهم أخرجوا جنازته عصر ذلك اليوم نفسه .

إذن ، لا تعتمد على فهمك

إن كل من اعتمد على فهمه فذلك يعني أنه لا مدبر ولا قدرة فـوقه ولا إرادة فوق أرادته ، فكل من كان على هذه الشاكلة فإنه لا إيمان له في تلك الحالة ، بل ينبغي عليك أن تتوكل عـلى الله في كل عـزم وتصميم